مصر: رسالة الرئاسة ومجلس الوزراء بشأن الاستيلاء على أراضي الكولة

المركز المصري للإصلاح المدني والتشريعي

فوجئت الأحزاب والمنظمات غير الحكومية الموقعة على هذه الرسالة بقيام قوات الأمن بسوهاج بإزالة المزروعات التي قام بها فلاحو قري الكولة والايباوات وشرق النيل بمركز أخميم بمحافظة سوهاج وطرد الفلاحين والمزارعين من مساحة 150 فدان من أراضي صحراوية قاموا باستصلاحها هم أبائهم وأبنائهم منذ أكثر من عشرين عاماً بزعم أن تلك المساحة وباقي المساحات الأخرى التي استصلحها الفلاحون والبالغ اجماليها ما لا يقل عن 500 فدان تدخل ضمن التخطيط المزمع لإنشاء مدينة أخميم الجديدة، وفى هذا الإطار يوضح الموقعون عدداً من النقاط:

أولاً: أن هذه الأرض استصلحها الفلاحون وأبنائهم منذ أكثر من عشرين عاماً، وتقدموا بالعديد من الطلبات لتقنين وضع اليد خاصة أن أقصى استصلاح للمزارع منهم لم يتجاوز خمسة أفدنه.

ثانياً: أن أعمال التقنين قد بدأت بالفعل ولم يوقفها إلا نقل تبعية الأرض من وزارة الزراعة إلى وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية بزعم إنشاء مدينة أخميم الجديدة.

ثالثاً: إن هذه المساحة تحولت بالفعل من أراضي صحراوية إلى أراضى مزروعة تخرج الخير والأمل للفلاحين ولمصر، وليس من صالح أحد عودتها إلى أرض صحراوية مرة أخرى.

رابعاً: أن سوهاج تعد واحدة من أفقر محافظات مصر وترتفع بها نسبة البطالة وهو ما دفع الأسر للسعى لاستصلاح الأراضي الصحراوية وزراعتها لإيجاد فرص عمل لأبنائهم ومصدر للغذاء والكفاية والستر، على أمل تقنين وضعهم.

خامساً: أن شرق أخميم تعج بأراضي صحراء جرداء حتى حدود البحر الأحمر وإذا كانت هناك رغبة في إنشاء مدينة جديدة فلتكن في الأراضي الصحراوية وبعيداً عن الأراضي التي تم استصلاحها فعلاً.

سادساً: أن الدولة المصرية أعلنت أكثر من مرة عن رغبتها في غزو الصحراء و زراعتها ومنحت لرجال الأعمال المصريين والعرب ملايين الأمتار بأسعار بخس ليقوموا بزراعتها ورغم ذلك حولوها لمباني ومنتجعات ولنا في طريق مصر إسكندرية الصحراوي المثل والعبرة ولم يسددوا حتى الآن فروق الأسعار.

سابعا : أن الفلاحين والمزارعين أنفقوا كل مدخراتهم ومدخرات أبنائهم الذين يعملون بالخليج وبعضهم باع بيته داخل قريته من أجل استصلاح هذه الأراضي وحرمانهم منها ليس فقط عدوان على المزروعات ولكنه تشريد لمئات الأسر.

ثامنا : أن برنامج رئيس الجمهورية أعلن عن استصلاح 2 مليون فدان، ولم يكن ذلك الإعلان إلا رغبة في مواجهة أزمة الغذاء وندرة الأراضي الزراعية وهو ما يجعلنا لا نتمتع برفاهية إزالة المزروعات وطرد الفلاحين منها بل يمكن اعتبار تلك المساحة التي زرعها فلاحو صعيد مصر بقرى الكولة والايباوات هي اللبنة الأولى لهذا المشروع.

ولذلك كله تطالب كافة الأحزاب والمنظمات الموقعة أدناه بما يلي:

(1) وقف أعمال الازالة للمساحة التي تم استصلاحها.

(2) وقف جميع أعمال مطاردة الفلاحين أو أبنائهم.

(3) نقل إحداثيات مدينة أخميم الجديدة بعيداً عن الأرض التي تم استصلاحها.

(4) تقنين أوضاع الفلاحين بنفس القواعد التي تم بها التصالح مع المستثمرين المصريين والعرب

الأحزاب الموقعة :

التحالف الشعبي الأشتراكي

التيار الشعبي “تحت التأسيس”

العيش والحرية “تحت التأسيس”

المصري الديمقراطي الاجتماعي

مصر الحرية

أمانة حزب التجمع بسوهاج – أمانة حزب الدستور بسوهاج

المنظمات غير الحكومية :

•· المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

•· المركز المصري للإصلاح المدني والتشريعي

[المصدر الأصلي](http://ecclr.com/?p=12669)

بيان من الحملة الشعبية للتضامن مع مزارعى الكولة  
تدين الحملة الشعبية للتضامن مع مزارعي قرية الكولة ما حدث اليوم من تجريف الأراضى المستصلحة وازالة الزراعات القائمة .. وأيضا الاعتداء علي رجال ونساء القرية وتعتبر ذلك تعسفا سافرا في تنفيذ قرارات بعيدة عن الواقع حيث قام المزارعون منذ ثلاين عاما باستصلاح هذه الاراضي وحالوا مرار تقنين أوضاعهم دون جدوي ليصطدموا بقرار تخصيصها مدينة سكنية جديدة تلك الأرض التي أصبحت تدر محاصيلا تسهم في توفير الغذاء في وقت تحتاج فيه البلاد ليد تبني بناء حقيقيا ، ونحمل المسئولية كاملة لأجهزة الدولة التنفيذية وللحكومة بكامل هيآتها ، ونطالب بفتح تحقيقات موسعة في تلك الإجراءات التي تزيد من الاحتقان الشعبي واعتبار ما تم اليوم جريمة بمقتضي الدستور المصرى ، ونطالب بالوقف الفوري للاعتداء علي الرقعة الزراعية وتمكين المزارعين من ما استصلحوه من اراض وتقنين أوضاعهم .. حماية للفلاح المصر ، ونؤكد علي دعمنا لقضية مزارعي الكولة بسوهاج حتي يصل الحق لأصحابه  
.. عاش كفاح الفلاح المصري .  
الحملة الشعبية للتضامن مع مزارعى الكولة …  
الموقعون على البيان:  
حزب الكرامة … حزب التجمع .. حزب الدستور .. حزب التحالف الشعبي الاشتراكي .. حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي …. بسوهاج

المركز المصرى للإصلاح المدنى والتشريعى

[المصدر الأصلي](http://ecclr.com/?p=12672)